

فمن المريح والحماس أن نذكر ممارسة معمارية مالطية تتحدى هذا الاتجاه الكئيب، أو AP كما يطلق عليها، وألبرتو ميسيلي فاروجيا، بدأت الشركة، كما تفعل معظم الممارسات الشابة، ببعض اللجان الخاصة لمنازل فردية، وسرعان ما نمت لتشمل مجموعة واسعة بشكل غير عادي من المشاريع. وتشمل هذه المشاريع إعادة تأهيل المباني التاريخية والمتاجر والمكاتب والمجمعات السكنية ومحطة السفن السياحية، ومع نمو الممارسة وتنوعها، تطورت فلسفة تصميم جديدة مفتوحة، في العادة، يتم التعامل مع كل مشروع على أساس مزاياه الخاصة، مما ينطوي على فحص جديد للبرنامج يتجاوز الإجراءات العادية. قد يتم التشكيك في طبيعة نوع المبنى الذي يتم النظر فيه، مما يفتح المجال لمناهج وحلول جديدة. بدلاً من إجبار المساعدين الجدد على "التكيف"، من غير المعتاد لممارسة واحدة، من الصعب التنبؤ من مشروع إلى آخر بما قد يبدو عليه التصميم التالي: "للهلّة الأولى، ومع ذلك، هناك عدد من الموضوعات المتسقة نسبياً واضحة. إن التعبير الصادق عن المواد والبنية، وإن لم يكن بدون تحفظ. إن هؤلاء المهندسين المعماريين يدركون جيداً التأثيرات المتقلبة للزمن على العمارة، حيث أصبحت إعادة التأهيل والتجديد، أمراً شائعاً، 8 وبناءً على ذلك، وخاصة في مشاريع إعادة التأهيل الخاصة بهم، تعرض توتراً واعياً بين الشكل والاستخدام، والتي تتجذر في التقدير العميق للطابع الخاص لتاريخ مالطا وبيئتها، واضحة أيضاً في جميع أعمال AP تقريباً، حيث تتوسط حدائتها دون قمعها - التاريخية أو الواجهة أو أي تساهل آخر في مرحلة ما بعد الحداثة مستبعد تماماً. كما أن الحفاظ على الطاقة يشكل أولوية كبرى، وقد أدى إلى استخدام تقنيات مبتكرة لتصميم الطاقة السلبية. فبعيداً عن هذه التناسقات،